Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد خمسة أيام.

غزوة بنى المصطلق[١]:

وفيها: كانت غزوة بنى المصطلق فى شعبان، وقائدهم الحارث بن أبى ضرار، لقيهم رسول الله ﷺ على ماء يسمى المريسيع، ووقع القتال، وانهزم بنو المصطلق، فقتل وسبى ووقعت جويرية بنت قائدهم لثابت بن قيس، فكاتبته على نفسها، فأدى رسول الله ﷺ عنها وتزوجها، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، فأعتقوا من أجلها أسرى كثيراً، وكانت عظيمة البركة على قومها.

وفى هذه الغزوة: قال عبد الله بن أبى بن سلول: ليخرجن الأعز منها الأذل، ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ وكان لعبد الله ولد اسمه عبد الله، حسن الإسلام، فقال: يا رسول الله ائذن لى فأحضر إليك برأس أبى، فقال: «تحسن إليه».

وفيها: قال أهل الإفك ما قالوا، وهم مسطح، وحسان، وعبد الله بن أبى بن سلول، وأم حبيبة بنت جحش، رموا السيدة المبرأة عائشة ـ رضى الله عنها ـ بصفوان بن المعطل، فأنزل الله براءتها، وجلد رسول الله ﷺ الكل: إلا عبد الله، وقيل: إن حسانًا لم يكن من أهل الإفك[٢]، والله أعلم.

وفيها: نزلت آية التيمم، وقيل فى الرابعة[٣].

وفى هذه السنة: خرج رسول الله ﷺ فى ذى القعدة معتمراً لا يريد حربًا فى ألف

(١) ذكر قصة غزوة بنى المصطلق رواه البخارى (٥/ ١٣)، ومسلم فى الجهاد (١٧٣٠)، أحمد (٢/ ٣، ٣٢، ٥١).

(٢) خبر الإفك رواه البخارى (٥/ ١٩٨ ١ ٢)، (٨/ ٣٤٣، ٣٦٧)، ومسلم (٢٧٧٠)، الترمذى (٣١٧٩)، ابن هشام (٢/ ٢٩٧ ـ ٣٠٧).

(٣) الحديث أخرجه البخارى (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨) ، مسلم (٣٦٠) عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذى قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء.

وليس معهم ماء. قالت عائشة: فعاتبنى أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذى، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم، فقال أسيد بن خضير: ما هى بأول بركتكم يا آل أبى بكر. قالت: وبعثنا البعير الذى كنت عليه فإذا العقد تحته.